

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي  
دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شقان عكيد عبدالله

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي  
دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

### Examples of the Negative Roles of Women in Islamic History: An Analytical Historical Study (١-٦٥٦ AH / ٦٢٢-١٢٥٨ CE)"

أ.د. رمزية حمزة حسن\*

Ramzyia Hamza Hasan

ramzya.hasan@uod.ac.ايميل :

<https://orcid.org/0009-0006-0267-481X>

م.م. شقان عكيد عبدالله

Shivan Ageed Abdullah :

shivan.abdullah@uod.ac.ايميل :

#### ملخص:

عمد البحث الى مناقشة إشكالية تدور حول ماهية الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي والوقوف عند أهم إحدى أنواعه ألا وهي ظاهرة التدخل في شؤون الدولة والسياسة وعزل وتعين الخلفاء وتنصيب الوزراء والقادة والولاة، فضلاً عن مشاركة المرأة في الاغتيالات السياسية والاجتماعية بوسائل شتى، مع أنه المرأة معروفة بعاطفيتها ورقتها ونعومتها، وقد تزامنت تلك الاحداث مع نظرية ذكورية مجتمعات الشرق الاوسط بصورة عامة والمجتمعات الاسلامية بصورة خاصة، فضلاً عن الدور الذي لعبته العادات والتقاليد في تكديس شخصية المرأة لخدمة ذكورية الرجل، فقد جاء الاسلام ليعلن ثورة على العادات والتقاليد وجميع المآزق التي عاشتها المرأة في ظل جهل المجتمعات . فقد بقيت البعض منهن تلعب أدواراً سلبية لأبأس في الساحة السياسية بصورة خاصة، والحياة العامة بصورة عامة كعمليات الاغتيال والقتل والمؤامرات وفساد السم والقتل المتعمد وما شابه ذلك، وجاء هذا البحث في إلقاء الضوء

\* مكان العمل: جامعة دهوك/ كلية التربية/ قسم التربية الدينية.

على دور البعض من هؤلاء النسوة في التاريخ الاسلامي، فالتاريخ علم كشف الحقائق وفيه الكثير من الدروس والعبر على الباحث وضع اللمسات على العثرات وكشف الستار عنها، وبالتالي تحقيق أسمى الأهداف العلمية التوجيهية، وأختتم البحث بنتائج وتوصيات عدة منها إبراز دور المرأة في الحياة العامة وفي المجالات كافة منها المجال السياسي والاجتماعي، وربط تاريخ المرأة المسلمة بين الماضي والحاضر وتوظيفها لخدمة المشاكل الراهنة. مع اعتماد البحث على مصادر عدة ومتنوعة تخدم محاور البحث.

**الكلمات المفتاحية:** المرأة، الرجال، الاغتيل، المؤامرة ، الاسلام.

### المقدمة:

موضوع المرأة من المواضيع المهمة التي شغلت فكر الكثير من المؤرخين المعاصرين، لأنها تغطي جوانب كثيرة من حياة البشرية الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما شابه ذلك، ولكن من القلة أن نجد من أهتم بشأن الأدوار السلبية التي لعبتها المرأة في تغير مجرى الاحداث التاريخية، لذلك وقع الاختيار على هذا الموضوع وأنصب الجهد قدر الإمكان لتغطية الجوانب المهمة منه على الأقل، فالإسلام جاء ليعزز من مكانة المرأة وسمح لهن التفاعل الاجتماعي وتبادل التأثير والتأثر بشكل كامل، وهي مكانة اكتسبتها بالأساس بما تتميز به من فضل العلم. مما أدى بالتالي بالبعض منهن بالتمرد واللجوء الى السلوك العنقواني، وترك الأثر السيء على صفحات التاريخ الاسلامي.

فسعى البحث ان يدرس المحاور الاساسية حول نماذج سلبية مثلتها المرأة في التاريخ الاسلامي باختلاف مراحلها، ودورها المؤثر في تأجيج الأزمات في المجتمع، تبعث المعلومات بين المادة التاريخية في بطون الكتب كانت إحدى الصعوبات التي واجهت الدراسة فحاولنا قدر الإمكان اجتياز هذه الصعوبة وعدم الخروج من إطار المنهج التاريخي حيث صميم الاختصاص، قسم البحث فضلاً عن الخلاصة والمقدمة الى ثلاثة مباحث رئيسية، المبحث الأول تناول: (( الإسلام والتحويلات الجذرية في حياة المرأة )) جاء الإسلام بمثابة ثورة حقيقة في حياة المرأة فقد غيرت الكثير من المفاهيم الخاطئة في التعامل مع المرأة وجعلتها ترتقي الى مصاف الرجل مع مراعاة القيود الشرعية لكلاهما، أما المبحث الثاني الموسوم بـ (( الأدوار السلبية للمرأة منذ صدر الإسلام حتى أواخر الخلافة العباسية )) كرس هذا المبحث للحديث عن الأدوار السلبية للمرأة في المجتمع قبل الاسلام كتمهيد للدخول الى لب الموضوع، للحفاظ على النسق العام للموضوع في عملية السرد التاريخي منذ عصر الرسالة والى العصر العباسي. والمبحث الثالث الموسوم بـ: (( الأدوار السلبية للمرأة في عهد الدويلات والإمارات الإسلامية )) ذكر هنا أهم الأدوار السلبية للمرأة في الإمارات والدويلات الاسلامية. وأختتم البحث بأهم النتائج التي أتت بها الدراسة.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفقان عكيد عبدالله

**إشكالية البحث:** تدور إشكالية البحث حول الإجابة على الكثير من الأسئلة التي تدور في ذهن المهتم بهذا المجال، والتي تبحث عن دور الإسلام في بناء ذات المرأة، والمجالات التي وظفتها المرأة للأثر السيء على المجتمع. ويمكن تفكيك هذه الإشكالية بشكل مختصر كالآتي :-

ما هو دور الإسلام في تنمية المرأة ؟

ماهية التحولات الجذرية في حياة المرأة بعد الإسلام؟.

ما هي المجالات التي شغلتها المرأة؟.

ما هي الوظائف التي تقلدتها المرأة ووظفتها لأثر سيء؟. وغيرها من الإشكاليات.

**فرضيات البحث:** هل المرأة إنسانة وحقوقها مصانة ؟ هل المرأة استغلت أنوثتها في مخادعة المجتمع؟ هل استغلت المرأة من قبل رجال السلطة لتحقيق مآربهم؟ هل هنالك مؤشرات تشير الى الأدوار السلبية التي لعبتها المرأة في التاريخ الإسلامي؟.

**أهمية وأهداف البحث:**

يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة تحليلية معمقة للأدوار السلبية التي مارستها بعض الشخصيات النسائية في التاريخ الإسلامي، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

**أولاً: أهداف البحث**

. **التشخيص والتوثيق :** تشخيص وتوثيق الحالات والنماذج التي تمثل أدواراً سلبية أو مثيرة للجدل للمرأة في مسار الأحداث التاريخية الإسلامية، بناءً على المصادر المعتبرة.

. **التحليل السياقي :** تحليل العوامل والظروف السياسية والاجتماعية التي أسهمت في ظهور هذه الأدوار وتأثيرها على سير العملية التاريخية.

. **الإجابة على التساؤلات :** الإجابة على التساؤلات المتعلقة بديناميكية الدور النسائي (بشقيه الإيجابي والسلبى)، وتقديم فهم متوازن لطبيعة المساهمة النسائية في ذلك العصر.

. **خدمة الراهن :** توظيف الدروس المستخلصة من هذه الدراسة التاريخية في فهم المعوقات التي قد تعترض تفعيل الدور الإيجابي للمرأة في الراهن، وتقديم إطار تحليلي لتعزيز التنمية المجتمعية.

**ثانياً: أهمية البحث**

تكمن أهمية هذا البحث في الجوانب التالية:

. **المساهمة المعرفية :** يسد البحث فجوة معرفية من خلال التركيز على جانب غالباً ما يتم إغفاله أو تجاوزه في الدراسات التقليدية التي تركز فقط على الأدوار الإيجابية للمرأة.

. التوازن التاريخي: يقدم البحث رؤية أكثر شمولية وتوازناً للتاريخ، حيث يقر بأن البشر (بمن فيهم النساء) ليسوا بمعزل عن ارتكاب الأخطاء أو ممارسة أدوار ذات نتائج سلبية.

. المنهجية النقدية: يمثل تطبيقاً للمنهج التاريخي التحليلي النقدي على الأدوار النسائية، مما يعزز من الفهم العميق للتحديات الاجتماعية والسياسية عبر العصور.

منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث أستخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي لتحخيص النصوص المستخدمة، وتوظيفها لخدمة مفردات الموضوع، فضلاً عن جمع البعض من هذه النصوص القرآنية تناولت جوانب مختلفة للبحث، واستنتاج البعض من الآراء التي تبلورت في تساؤلات البحث.

### Abstract:

The research examines a problem revolving around the nature of the opposing roles of women in Islamic history and its types. It stands for one of the most important types, which is interference in state affairs and politics, the dismissal and promotion of caliphs, and the appointment of ministers, leaders, and governors. In addition to the participation of women in political assassinations by various means, women are known for their affection and tenderness. These events coincided with the norms and ideologies of patriarchy in Middle Eastern societies in general and Islamic societies in particular. In addition to the role played by customs and traditions in accumulating the personalities of women to serve the masculinity of men, Islam came to announce a revolution against customs and traditions and all the predicaments that women lived through in light of the ignorance of society. Some of them kept doing terrible things in politics and in public life in general, like assassinations, murders, plots, poisonings, and killings that were done on purpose. This research sheds light on the role of some of these women in Islamic history. History is the science of revealing facts and contains many lessons for the researcher to put the touches on the pitfalls and unveil them, thus achieving the highest scientific goals and orientation. With the reliance of the research on several varied sources that serve the research axes, the research concludes with several results and

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي  
دراسة تاريخية تحليلية (١-١٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفقان عكيد عبدالله

recommendations, highlighting the role of women in public life and all fields, including political and social; linking the history of Muslim women between the past and the present, and employing it in the service of current problems.

**Keywords: women, men, assassination, conspiracy, Isl**

### المبحث الأول

#### الإسلام والتحويلات الجذرية في حياة المرأة

#### المطلب الاول: مكانة المرأة قبل الاسلام

لابد من الحديث عن مكانة المرأة قبيل الاسلام لأن هذه المكانة، تعطينا صورة أولية عن وضعها الاقتصادي ومكانتها الاجتماعية والسياسية. مما لاشك فيه أن المرأة قد لعبت دوراً مهماً في التنظيم الهيكلي للأسرة والقبيلة من حيث العمل في البيت، وتربية الأطفال، والعمل خارج المنزل أحياناً أخرى، وفي أحيان أخر شاركت في الحروب بدور فعال<sup>(١)</sup>.

قيمة النساء كانت تختلف باختلاف الأزمان والقبائل المتحضرة والبدوية منها، فضلاً عن اختلاف مكانتها الاجتماعية<sup>(٢)</sup>، فكانت النساء رمزاً عند الشعراء في أغلب الاحيان إذ كانت تنتشد القصائد لها وتصف هيبتها وهيئتها<sup>(٣)</sup>، فقد كان مفتاح الكعبة بيد امرأة وهي حلي بنت خليل الخزاعي استودعته مدة طويلة حتى تنازلت عن ملكيته لقصي، والمفتاح تحول في زمن الفتح إلى حوزة أم عثمان بن طلحة، ولقد مانعت كثيراً في إعطائه للنبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٤)</sup>. كما كان لهن بعض الحظ في الممارسات الحياتية المختلفة، ولهن بعض الشأن، وكانت الحرة أكثر احتراماً من غيرها مثل الجواري ويعترفون بأولادها، فكان بعض العرب يقدسون الأم<sup>(٥)</sup>، وهناك ما يشير أن العرب كانوا يعبدون بعض الالهة

(١) صالح أحمد العلي وآخرون، تاريخ الحضارة الاسلامية، (النجف : ١٩٧٥)، ص ٢٣.

(٢) صالح أحمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد: د.ت)، ١٣٦/٢.

(٣) أسامة بن منقذ، لباب الاداب، (بيروت : ١٩٨٠)، ص ٣٧٠ - ٣٧١.

(٤) الازرقى أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد، اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، (بيروت: ١٩٦٩)، ١/٢٦٥.

(٥) ساجدة هاشم أحمد الحياي، صورة المرأة في الشعر العربي الاموي، (بغداد: ١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٢٤٨.

المهمة وهي أنثى التي وردت في القرآن الكريم مثل اللات والعزى ومناة<sup>(١)</sup>، كما جاء في قوله تعالى [أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ \* وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ] <sup>(٢)</sup> والتي كانت أنثى <sup>(٣)</sup> كان للبعض منهن ظهور بارز في بعض المجتمعات في الجزيرة العربية على مر الزمان، مثل بلقيس ملكة سبأ التي عاشت في القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا <sup>(٤)</sup>. اشتهرت بالإدارة والتدبير في شؤون البلاد <sup>(٥)</sup>، إذ أشار إليها القرآن الكريم ووصف قدرتها وقابليتها، وعظم عرشها، فيصف الله عز وجل قدرتها وقابليتها وعظم شأنها <sup>(٦)</sup>، في قوله ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ <sup>(٧)</sup>.

ولم تكن الملكة الزباء وأسمها نائلة ابنة ملك الحيرة والشام عمرو بن ظرب والتي حكمت مملكة تدمر منذ عام (٢٦٧ او ٢٦٨ الى ٢٧٢م)، لم تقل شأناً عنها، وهي المشهورة بجمالها وحسبها ونسبها <sup>(٨)</sup>، بل عرفت بدائها في المحافظة على عرشها ومواجهة الأخطار، وعرفت بكرمها وسخائها فضلاً عن دهائها السياسي <sup>(٩)</sup>.

عرفت الملكة بلقيس بنت بشرح، برفضها للظلم وبالتالي انفرادها بالملك <sup>(١٠)</sup>. وكان من نساء أيام الجاهلية محكمات اشتهرن بإصابة الحكم وفصل الخصومات، وحسن الرأي منهن صحر بنت لقمان بن عاد، وجمعة بنت الخس بن حابس الايادي، وخصيلة بنت عامر بن الظرب العدوانى، وحذام بنت الريان،

(١) للتفصيل عنهم ينظر: الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، الاصنام، تحقيق أحمد زكي باشا، (القاهرة: ١٩٢٤)، ص ص ٢٦ - ٢٨.

(٢) سورة النجم، الآية ١٩ - ٢٠.

(٣) توفيق سلطان اليوزكي وآخرون، دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (الموصل: ١٩٩٥)، ص ٢٠٩.

(٤) الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب، الأكليل، تحقيق محمد بن علي الاكوع، (القاهرة: ١٩٦٦)، ٧٠/٢ - ٧١.

(٥) سلطان ناجي، الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني، (بغداد: ١٩٨٠)، مجلة المؤرخ المؤرخ العربي، العدد ١٤، ص ٦٣.

(٦) الهمداني، الأكليل، ٧٠/٢ - ٧٢.

(٧) سورة النمل، الآية ٢٣؛ وينظر: الآية ٢٤ - ٤٤.

(٨) جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، حققه وعلق عليه مازن المبارك ومحمد علي، (بيروت: ٢٠١٢)، ص ٥٤١؛ مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: ٢٠٠٣)، ٩١/١.

(٩) ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والعمم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت: ١٩٥٧)، مج ٥٤٤/٢.

(١٠) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مج ١٠٧/٢.

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

وهند بنت الخس بن حابس بن قريظ الإيادية ولقبها الزرقاء<sup>(١)</sup>، ونسب للأخيرة الكثير من المكارم والحكم<sup>(٢)</sup>.

على الرغم من وجود بعض المظاهر السلبية التي صورتها بعض المصادر، فقد وجدت بين النساء الشاعرات والتاجرات والكاهنات وذوات الشرف والسيادة كما اشتهرت الغازيات<sup>(٣)</sup>.

على الرغم من هذا بقيت المرأة في درجة أدنى من الرجل، وبقيت البشرية بولادتها محط استياء وعار للأهل<sup>(٤)</sup>، إذ كانت تؤاد<sup>(٥)</sup> عند بعض القبائل، والمتزوجة كانت تعضل<sup>(٦)</sup>، وتتعرض للإيلاء<sup>(٧)</sup>، وتورث بعد وفاة زوجها<sup>(٨)</sup>، فيقول الطبري: ((ان الرجل في الجاهلية كان يموت أبوه أو أخوه أو ابنه، فإذا مات وترك امرأته فإن سبق ورث الميت فألقى على زوجة الميت ثوبه فهو أحق بها، أن ينكحها بمهر صاحبه

(١) الزبيدي محمد بن محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت: ١٩٦٦)، ٢٥٢/٨.

(٢) القالي أبو علي إسماعيل بن قاسم، الأمالي، (بيروت: د.ت)، ٢٥٦/٢.

(٣) أنور الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، (بيروت: ٢٠٠٢)، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر بدمشق، ص ٢٧.

(٤) ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ سورة النحل، الآية ٥٨؛ على عكس ولادة الولد الذي كانت تقام له الذبائح والافراح، للمزيد يراجع: عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية، (القاهرة: ١٩٦٧)، ٥٦/١؛ وحينما سئل أحد عن مولودة وصفها بالقليلة، وفسرها بالخبث ((ولا أخبث من البنت))، ينظر: محمد احمد الحوفي، المرأة في الشعر الجاهلي، (القاهرة: ١٩٥٤)، ص ٢٣٠.

(٥) ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ سورة التكويد، الآية ٨-٩؛ وقد تكون لاسباب اقتصادية ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۗ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۗ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ سورة الاسراء، الآية ٣١؛ سورة الأنعام، الآية ١٥١.

(٦) العضل: هو الحبس والمنع، فيقال ان فلان عضل زوجته أي منعها، للمزيد ينظر: القرطبي أبي عبدالله محمد بن أحمد، أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبدالعليم، (بيروت: ١٩٦٧)، ١٥٩/٣.

(٧) الإيلاء: هو القسم على ترك الزوجة مدة تتجاوز عدة سنوات فلا يقربها زوجها بقصد الإيذاء، وكان يعد نوعاً من أنواع أنواع الطلاق، للمزيد ينظر: الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل القرآن، (القاهرة: ١٩٥٤)، ٥٩/٢؛ الألويسي محمد شكري، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجت الأثري، (مصر: د.ت)، ٥٠/٢.

(٨) كانت المرأة تعد جزءاً من ثروة الرجل، وكان بإمكان ابن الرجل أن يرثها بعد وفاة والده إذا لم تكن امه، للمزيد من التفاصيل يراجع: محمد عطيه الابراشي، مكانة المرأة في الاسلام، (القاهرة: ٢٠٠٢)، ص ١٠.

أن ينكحها فيأخذ مهرها، وإن سبقته فذهبت الى أهلها فهي أحق بنفسها))<sup>(١)</sup>، وتمنع من النكاح أحياناً أخرى إذا رغبت<sup>(٢)</sup>.

بهذا إذا مات الرجل وله زوجة وأولاد من غيرها، كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثاً، كبقية أموال أبيه، فإن أراد أن يعلن عن رغبته في الزواج منها طرَحَ عليها ثوباً، وإلا كان لها أن تتزوج بمن تشاء<sup>(٣)</sup>.

كان أحدهم إذا أراد نجابة الولد حمل امرأته بعد طهرها من الحيض إلى الرجل النجيب كالشاعر والفارس، وتركها عنده حتى يَسْتَبِينَ حملها منه، ثم عاد بها إلى بيته، وقد حملت بنجيب، وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: ((كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا، و يأخذون أجورهم ))<sup>(٤)</sup>.

نهى الاسلام عن هذا الأمر، في قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٥)</sup>. وكانت النساء في هذه الحقبة الزمنية أشبه ما تكون بالبضائع تشتري وتباع وتحتكر بعكس وظيفة الزواج في الاسلام تلك الوظيفة الاجتماعية التي تخلق الحب والاحترام<sup>(٦)</sup>.

### المطلب الثاني: مكانة المرأة بعد الاسلام

جاء الاسلام ليحرر المرأة من سطوة الجاهلية، لم يدفعها الى التمرد على أنوثتها، بل لتعيش كيانها الأنثوي الكامل، ولا تظهر انسانيته الا من خلاله<sup>(٧)</sup>.

لذلك بات جديراً بالمرأة أن تدرك أن تبادل الأدوار بين المرأة والرجل يحتم الفشل الذريع للحياة، ويكون الفشل أكثر خطورة اذا ما وفقت المرأة الى جانب الرجل زاعمة أنهما يتساويان في كل شيء، لأن ذلك يفضي الى القضاء على صفة التكامل بينهما، ان الله تعالى جعلهما متساويين في القيمة والانسانية ولكنهما بعد ذلك مختلفان، ليس اختلاف التفاضل والتناظر، بل اختلاف التوافق والتكامل، الذي يعد

(١) جامع البيان، ١٠٧/٨.

(٢) فضل عباس حسين، لباس المرأة وزينتها في الفقه الاسلامي، (عمان : د.ت)، ص ٣٠.

(٣) محمد احمد المقدم، عودة الحجاب، (رياض: ٢٠٠٦)، ص ٥٧.

(٤) محمد احمد المقدم، عودة الحجاب، ص ٥٨-٥٩.

(٥) سورة البقرة، الآية ١٦٣.

(٦) وليم نقولا شقير، العربي وشعر الغزل في العصر الاموي، (بيروت : ١٩٨٦)، ص ٥٣٦.

(٧) محمد قطب، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، (بيروت: ١٩٩١)، ص ١٥٢-١٥٣.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبد الله

ضرورة لازمة للأسرة، ومن ثم للمجتمع ليس لغرض أداء وظيفة الانجاب وحسب بل من أجل رعاية مكونات الأسرة واعدادها الاعداد السليم<sup>(١)</sup>.

لأن المرأة تساوى الرجل في القيمة والمكانة والأهمية والأهلية، لذلك فان الشرع سوى بينهما في التكاليف الشرعية، فهي مطالبة كالرجل بأداء العبادات، وهي تتحمل مثله العقوبات والحدود الشرعية، فقد سوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحكم حين رجم ماعزاً والمرأة الغامدية لما زنى كل منهما وهو محصن<sup>(٢)</sup>، وسوى بين الرجل والنساء حين لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء<sup>(٣)</sup>.

وارتباطاً بالمساواة في القيمة الانسانية والأهمية والأهلية، فان الاسلام سوى بين المرأة والرجل في فريضة التعليم، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): (( طلب العلم فريضة على كل مسلم ))<sup>(٤)</sup>. بهذا ينبغي ينبغي أن لا تطغى هذه المساواة على خصوصية المرأة، لأن تجاوز هذه الخصوصية معناه مخالفة الفطرة التي فطر الله تعالى الخلق عليها، بل هي ضرورية لازمة لديمومة الحياة بين البشر بشكلها السوي والصحيح.

ففي الخطاب الشرعي فان الأمر يعني المسلم والمسلمة، فهذه الفريضة كغيرها من الفرائض تشمل الرجل والمرأة، وبطلب من الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإن الشفاء بنت عبد الله العدوية علمت أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) الكتابة<sup>(٥)</sup>، وجاءت امرأة الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقالت: (( غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه، فوعظهن وأمرهن ))<sup>(٦)</sup>.

هنا يحق أن يفتخر المسلم بأن الاسلام هو أول نظام في التاريخ نظر الى المرأة على أنها كائن بشري، لا يستكمل مقومات بشريته حتى يتعلم، شأنه في ذلك شأن الرجل، سواء بسواء، فجعل العلم

(١) موفق سالم الجوادى وآخرون، القيم الحضارية في السنة النبوية، (السعودية: ٢٠١٢)، ص ٤٠٣.

(٢) محمد بلتاجي، مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، (القاهرة: د. ت)، دار السلام، ص ٨٧-٨٨.

(٣) ابن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق عبد القادر أبو الخير، (القاهرة: ١٩٩٩)، دار الحديث، ٧٣٣/٢.

(٤) محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله، سنن ابن ماجه، (بيروت: د. ت)، ٥٦/٣.

(٥) ابن أبي داود، سنن أبي داود، ٦٩٧/٢.

(٦) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (بيروت: ١٩٨٦)، دار الفكر، ٢٤٧/١.

فريضة عليها كما هو فريضة على الرجل، ودعاها الى أن ترتفع بعقلها كما ترتفع بجسدها وروحها عن مستوى الحيوان، ولم تستجب اليها انطلاقاً من رؤية فكرية خالصة، بل خضوعاً لضرورات الواقع العملي (١).

كما لم يمنع الاسلام المرأة من الخروج من البيت على أن لا تكون خروجها هذا مبتدلاً، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (( قد أذن الله لكن تخرجن لحوائجكن )) (٢).  
بهذا أحدث الاسلام تطوراً جذرياً في حياة المرأة، وأصبحت تمتلك كياناً خاصاً لها، ومع التطورات التي شهدتها الدولة الاسلامية منذ صدر الإسلام وإلى أواخر عهود الدويلات والإمارات الاسلامية، أوجدت المرأة مكانةً لها بين أوساط الحياة المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية، وخاصة النساء من ذوات الطبقة الحاكمة، وفي القصور الخلافية تحديداً، كل هذا الأمر أدى بالبعض منهن القيام بأدوار سلبية على ساحة الاحداث.

### المبحث الثاني

#### الأدوار السلبية للمرأة منذ صدر الإسلام حتى أواخر الخلافة العباسية

##### المطلب الاول: نماذج من الادوار السلبية للمرأة في صدر الاسلام

مارست المرأة أدواراً سلبية في المجتمع عبر التاريخ، وحتى قبل انتشار الاسلام في بلاد وادي الرافدين، حيث يشير الطبري الى رواية مفادها تحامل البنت على أبيها وفاءً منها لعشيقها وهي نظيرة ابنة ساطرون ملك مملكة الحضر التي عرفت بكونها من أجمل نساء زمانها، اشتهرت هذه المملكة بحصانتها ورقى الحضارة فيها، وقد خذلت المحاولات المتكررة من قبل الفرس والروم من احتلالها، ولم يتم لهم ذلك إلا عن طريق ابنته التي خاضت قصة عشق مع سابور الساساني الذي عرف هو ايضاً بجماله والذي تمكن من مخادعتها والتسلسل الى المدينة وذلك بمواعدها بالزواج وحسن العشرة وبالتالي أودت هذه المؤامرة بحياتها: ((قالت أنا أسقى الحرس الخمر، فإذا صرعوا فاقتلهم، وأدخل المدينة، ففعل وتداعت المدينة، ففتحتها عنوة، وقتل وكان القتل مصير ساطرون والد نظيرة.....)) (٣).

بعد أن تم له الأمر وتزوجها في إحدى الليالي سألتها: كيف كان يعاملك أبوك؟ فأجابت بأنه كان يفرش لها الديباج ويلبسها الحرير ويطعمها أفضل الطعام ويسقيها أفضل الخمر فقال: إذا كان هذا فضل أبيك عليك وفعلت فيه ما فعلت فماذا أنت فاعلة بي، فأمر بأن تربط من شعرها بذيل حصان فركض

(١) موفق سالم الجوادى، القيم الحضارية، ص ص ٤٠٤-٤٠٥.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، ٢٨٤/٩.

(٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: احمد بن شعبان بن أحمد و محمد بن عبادي بن عبدالحليم، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ط ١، مكتبة الصفا، ١٥٤/٢ - ١٥٥.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبد الله

الفرس حتى ماتت<sup>(١)</sup>، وإن كان للخرافة والأساطير دوراً في هذه الرواية، ولكن مفادها يشير الى استخدام الرجل للمرأة في الوصول الى مآربه، واستغلال عاطفته، وهي الأخرى مارست الخيانة ضد أقرب مقربها، وبالتالي تمكن أعداء المملكة الدخول في أراضيها والتمكن من الاستيلاء عليها عن طريقها.

تمكنت المرأة من خلال إلقاء الحماسة الشعرية في إشعال نيران الحرب بين قبيلتين كما نلتمس ذلك في حرب البسوس المشهورة في التاريخ وذلك بسبب ناقة تسمى سراب كانت لجار بسوس اسمه سعد القضاعي قد نزل معها في بني شيبان وهي في زيارة لابناء أختها، كان ابن اختها هو: ((كليب بن ربيعة التغلبي)) كان سيداً لقبائل معد وملكا عليهم ثم بغى عليهم ودخله الزهو فكان يحمي مواقع السحاب فلا يرمى حماه، ويجير على الدهر فلا تخفر ذمته، ويقول وحش أرض كذا في جواربي فلا يهاج ولا تورد إبل أحد مع إبله، ولا توقد نار مع ناره حتى قيل أعز من كليب وائل وكانت بنو جشم من تغلب بن وائل وبني شيبان من بكر بن وائل متجاورين في الديار وكانت البسوس بنت منقذ التميمية نازلة في بني شيبان عند جساس وكانت خالته وكان مع البسوس جار لها اسمه سعد بن شمس الجرمي القضاعي وكانت له ناقة تسمى سراب فمرت إبل لكليب بسراب وهي معقولة فلما رأت الناقة الإبل نازعت عقالها حتى قطعته وتبعته الإبل واختلطت الإبل فلما رآها كليب بين الإبل أنكرها فرماها بسهم في ضرعها فنفرت وهي ترغو فلما رآها الجرمي أخبر البسوس فصاحت واذلاه! وإجاراه))<sup>(٢)</sup>. قيل اشتعلت نار الحرب بين القبيلتين لمدة أربعين سنة ومنهم من قال بضعاً وعشرين سنة، بسبب هذه المرأة<sup>(٣)</sup>.

شهد صدر الإسلام ومع انتشار الإسلام في شبه الجزيرة العربية وتحديداً في مكة، نماذج من نساء لعبن دوراً سلبياً في سياق الأحداث العسكرية والسياسية، أمثال هند بنت عتبة<sup>(٤)</sup> زوجة أبي سفيان فقد شهدت معركة أحد وكانت تحرض الناس على قتال الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهي التي مثلت بحمزة عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد استشهادها<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن كثير، البداية، ١٥٤/٢ - ١٥٥.

(٢) ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب واخبار وأسرار، تحقيق محمد ابراهيم سليم، (القاهرة: د.ت)، مكتبة القرآن، ص ٢٤٢.

(٣) ابن عبد ربه، طبائع النساء، ص ٢٤٢.

(٤) للمزيد والتفصيل عن سيرتها وإسلامها، ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، طبعه مجده باشرف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، (بيروت: ٢٠١٢)، ط ١، دار ابن حزم، ص ١٥٩٣.

(٥) محمد حسين الأعلمي الحائري، تراجم أعلام النساء، (بيروت: د.ت)، ط ٢، ١/٢٥٤.

بينما كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) منشغلاً في دعوة أهل مكة إلى الإسلام، والهداية إلى الدين الحنيف، وتطهير المجتمع من دنس الجاهلية، جاءت المرأة تلعب دورها السلبي وقد مثلت ذلك ((أم جميل بنت حرب بن أمية)) المعروفة بحمالة الحطب التي ذكرت في القرآن كانت تحمل أغصان الشجر الذي له الشوك فتطرحها على طريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقيل تحطبها على ظهرها، كانت من أشد النساء معارضة لدعوة الإسلام<sup>(١)</sup>، وأكثرهن إيذاء للرسول (صلى الله عليه وسلم) وإن كان ذلك بكلامها ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ \* سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ \* وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ \* فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

العلاقات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي كانت تسودها البعض من الآثار السلبية بين النساء، فهناك قصة تاريخية تشير إلى مشاكل عائلية بين ضرائر كانت إحداها حامله بجنين قد طرح بسبب ضربة لقتها من ضررتها: ((مليكة بنت عويمر ومليكة بنت عويمر الهذليّة إحدى المرأتين اللتين ضربت إحداها بطن الأخرى، فألقت جنينا، وكانتا ضررتين هذليتين. قال ابن عباس: كان اسم إحداها مليكة والأخرى أم عطيف))<sup>(٣)</sup>.

مثلت المرأة أدواراً شنيعاً في القيام ببعض الاغتيالات السياسية، فبعض النسوة ارتكبن القتل بأيديهن أو عن طريق التآمر والإيعاز من قبل الآخرين، وأحياناً تم ذلك عن طريق العبيد والجواري والخدم، ومن أبشع صور تلك الاغتيالات هي أن تغتال الأم ابناً، أو الأخت أخاها، وأن تغتال الزوجة زوجها، ويقال أن الحسن بن علي بن أبي طالب ت (٤٩ هـ / ٦٦٩ م) قتل مسموماً على يد زوجته، وذلك عندما بعث إلى زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندري، طلباً بتقديم طبقاً من الطعام المسموم لزوجها مقابل مبلغ من المال تحصل عليه من قبل الخليفة معاوية (٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٧٩ م)، فضلاً عن تزويجها لابنه يزيد ت (٦٤ هـ / ٦٨٢ م)<sup>(٤)</sup>.

فعلاً تم له ذلك، وزودها بالمال دون أن يزوجه بابنه حرصاً منه على حياة ولده من مكر هذه المرأة، وألا يتكرر الأمر مع ابنه يزيد، وكان الدافع من وراء هذا الاغتيال هو عدم تنازله عن الخلافة لابنه يزيد،

(١) المرجع نفسه، ٢٤٥/١.

(٢) سورة المسد، الآية (١ - ٥).

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ١٥٨/٢.

(٤) البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر، أنساب الاشراف، تحقيق محمد حميد الله، (القاهرة: ١٩٥٩)، معهد المخطوطات بمصر، مطبعة الجامعة، ص ٢٨٧؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، (بيروت: ٢٠٠٨)، دار الكتب العلمية، ط٤، مج ٢٠٦/٣؛ ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، الكامل في التاريخ، خليل مأمون شيا، (بيروت: ٢٠٠٧)، ط٢، دار المعرفة، ٤٠٢/٣.

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

لأنه لم يجد الأولية له في ذلك، كما كان معاوية قد أوهم الحسن بن علي بأن يكون للشورى دوراً في أمر تولي الخلافة من بعد وفاة معاوية<sup>(١)</sup>.

توالت هذه المؤامرات في الخلافة الأموية، حيث لم يكن الحسن هو الوحيد الذي تعرض لمثل هذا الأمر من قبل زوجته، فقد اغتيل الخليفة الأموي المرواني مروان بن الحكم (٦٤ - ٦٥هـ / ٦٨٣ - ٦٨٥م) الذي يعد أول خليفة من البيت المرواني من بني أمية وإليه ينسب بنوا مروان دولتهم<sup>(٢)</sup>، من قبل زوجته أم خالد أرملة يزيد بن معاوية، وذلك بوضع وسادة كبيرة على وجهه وهو غارق في النوم، متحاملةً عليه بمساعدة جواريتها إلى أن مات مخنوقاً<sup>(٣)</sup>.

كان وراء دافع الاغتيال هذا هو الثأر، لأنه دعا الى الخلافة له بالشام، بعد اعتزال معاوية الثاني بن يزيد (٤٤ - ٦٤هـ / ٦٦٤ - ٦٨٤م) الخلافة<sup>(٤)</sup>، وفعلاً تم له ذلك وبإيعه أهل الشام، وأحسن تدبير شؤون الشام<sup>(٥)</sup>.

هنا يبدو لنا هذا أن زواج الخليفة مروان من أم خالد لم يأتي من فراغ، بل رغبة أم خالد وابنها إتمام هذه الزيجة للثأر من الخليفة نظراً لموقف سابقة أبدا الخليفة لم تكن تنال رضاهم، وفعلاً تم لهما ذلك. كما قيل أن أم حكيم زوجة الخليفة هشام بن عبد الملك (٧١ - ١٢٣هـ / ٦٩١ - ٧٤٣م) كانت مدمنة على شرب الخمر، وقد يكون لهذا الأمر الأثر السلبي للدور الذي قامت به وهي ثملة: ((كانت أم حكيم منهومة بالشرب، مدمنة عليه، لا تفارقه أبداً، وكأسها الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس...))<sup>(٦)</sup> وإن كان في الرواية شيء من المبالغة، فالإدمان على الخمر له عواقب سلبية على الفرد والفرد والمجتمع.

(١) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق يوسف أسعد داغر، (بيروت: ١٩٨١)، ط ٤، دار الاندلس، ١٨/٢.

(٢) ابن كثير، البداية، ٦٠٨/٨.

(٣) البغدادي، محمد بن حبيب، أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: ٢٠٠١)، ط ١، ص ١٤٥.

(٤) للمزيد والتفصيل عن سبب إعتزاله ووفاته الذي قد يشوبه البعض من الغموض، فقد قيل مات مسموماً، ومنهم من قال قد مات موتاً طبيعياً، ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٥٧١/٣.

(٥) للمزيد والتفصيل عن أسباب الثأر والخلاف الذي أدى الى مقتل الخليفة مروان بن الحكم، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، ٢، مج ٢/٤٢٣ - ٤٢٤.

(٦) للمزيد والتفصيل عن الموضوع يراجع: أمل طاهر محمد نصير، المرأة في الحياة العربية عند أعلام الشعر الأموي، (الأردن: ١٩٩٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ص ٢٢٥.

تبقى جملة الخطأ هي الطاغية على الطبيعة البشرية، فقد جسدت صورة لأدوار سلبية مثلتها المرأة بالخيانة الزوجية كما نلتمس ذلك في قصة أم البنين زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك (٩٠ - ١٢٦ هـ / ٧٠٨ - ٧٤٣ م) والشاعر وضاح اليميني، وإن كانت للانتقامات السياسية دوراً في الرواية فقد قيل بأنها: ((حجت مع الوليد فرأت وضاح اليميني الشاعر، أحد الأبناء، وهو ينشد، فأعجبها فأرسلت إليه أن اصحبنا، وأمرته فقال فيها شعراً، فبعثت إليه بكسوة وجائزة، فلما صارت إلى الشام وهو معهم جعلت ترسل إليه فيدخل عليها سرّاً وهي من وراء الستر فينشدها ويحادثها، وبلغ ذلك الوليد فغمه فأمر خادماً أن يدخل عليها فإن وجد وضاحاً عندها قتله، فلما أحست أم البنين بالخادم أدخلت وضاحاً صندوقاً وأقفلته، فأخذ الخادم الصندوق وحفر حفرة ثم دفن الصندوق فيها))<sup>(١)</sup>. وإن جاءت هذه الرواية للانتقام السياسي من الخليفة من قبل معارضيه، ولكن يبقى فيها صورة لأدوار سلبية جسدها المرأة للتاريخ.

### المطلب الثاني: نماذج من الادوار السلبية للمرأة في عهد الخلافة العباسية ١٣٢ - ٦٥٦ هـ:

مع اتساع رقعة الدولة الإسلامية في عهد الخلافة العباسية وبروز دور المرأة على الساحة السياسية والاجتماعية، وتدخل البعض منهن في إدارة شؤون الدولة، أفسح المجال أمامهم لممارسة أدواراً سلبياً من عزل الخلفاء وسمل العيون وما شابه ذلك، فقد وصفت الخيزران<sup>(٢)</sup> محظية الخليفة العباسي الثالث المهدي (١٥٨ - ١٦٩ هـ / ٧٧٥ - ٧٨٥ م) بأنها كانت ذات تأثير بالغ على زوجها في فترة حكمه، وعرفت الخيزران بالذكاء وحسن الحديث والمناقشة والجدل، حيث يذكر ان الخيزران تعلمت كثيراً من رفيقتها الأميرة زينب بنت سليمان بن علي<sup>(٣)</sup> التي كانت تسكن في قصر السلامة<sup>(١)</sup> ولها الفضل في تقوية شخصيتها

(١) البلاذري، أنساب الاشراف، ٨/٨٩.

(٢) الخيزران: جرشيية يمينية الاصل وقيل كانت من العجم كانت لرجل من بني ثقيف عرضت بسوق الرقيق بمكة فأشترت وعرضت على المنصور الذي اشتراها واهداها للمهدي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م، وأعتقت وتزوجها المهدي سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م، وولدت له ثلاثة أولاد ولكن برز من بينهم اثنان وهما (الهادي والرشيد) والآخرى كان يدعى عيسى، وابنة تدعى بانوقه وسماها المهدي بالخيزران لدقة ساقها توفيت سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م، للمزيد ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، مج ٤/٥٥١؛ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، (القاهرة: ١٩٦٢)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح و اولاده، ص ١٩١؛ السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن، المستطرف في أخبار الجواري، تحقيق صلاح الدين المنجد، (بيروت: ١٩٧٦)، ط ٢، دار الكتاب الجديد، ص ٢٤ - ٢٥.

(٣) كانت صغيرة بالحماية مع أهلها في آخر أيام بني أمية. ثم نشأت في السعادة والنعمة، وأدركت عدة خلفاء من بني عمها، وعاشت إلى هذا الوقت، ولديها ينسب بنو العباس الزينبيون أولاد عبد الله ولدها ابن محمد بن إبراهيم الإمام. روت عن أبيها. وعن عاصم بن علي، وأحمد بن الخليل بن مالك، ومحمد بن صالح القرشي، وعبد الصمد الهاشمي والد إبراهيم. وحكى عنها المأمون، وكان يحترمها ويجلها. ويقال: إنها عاشت بعد المأمون، فالله أعلم، الذهبي، الحافظ شمس الدين،

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفقان عكيد عبدالله

الاجتماعية والارتقاء بها الى مستوى حياة البلاط العباسي وتعليمها كان بتشجيع من الخليفة المهدي شخصياً<sup>(٢)</sup>.

تمكنت من كسب قلب المهدي بقوة شخصيتها واستغلالها لرقته وحبه للمرح، فأصبحت السيدة الاولى في البلاط العباسي والمتحكمة في كل الامور وكانت ذات مقدرة مالية عالية<sup>(٣)</sup>، وهي امرأة حرة أعتقها المهدي وتزوجها<sup>(٤)</sup>، والتي بدأت في تثبيت مركزها لكونها السيدة الأولى في البلاط العباسي<sup>(٥)</sup>، غير أن معظم التحليلات تشير الى أن الخيزران لم تتدخل بقضايا جدية مهمة خاصة بالدولة، وقد قيل أنه كان للخيزران زوجة الخليفة المهدي سطوة ووجوداً بارزاً في القصر وهي الاكثر تأثيراً على الجميع<sup>(٦)</sup>، فهي التي كانت الناظرة في بعض أمور الدولة وامتلكت ثروات طائلة<sup>(٧)</sup>.

مع كل هذا فقد كان تأثير الخيزران بالغاً في الصراع على الخلافة بين ابنيها موسى وهارون، خاصة بعد وفاة أبيهما، فقد سيطرت عملياً على موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦م) وقامت بإدارة شؤون الدولة بنفسها<sup>(٨)</sup>.

تاريخ الاسلام، تحقيق عبدالسلام تدمري، (بيروت : ٢٠٠١)، ط ٤، دار الكتاب العربي، حوادث سنة ٢١١ - ٢٢٠، ص ١٦٠.

(١) الطبري، تاريخ الرسل، مج ٤/٥٧٠ - ٥٧١.

(٢) ابن طيفور، ابو الفضل احمد ظاهر، بغداد في تاريخ الخلافة العباسية، (بغداد: ١٩٦٨)، مكتبة المثنى، ص ٥٧.

(٣) الطبري، تاريخ الرسل، مج ٤/٦٢٠؛ ابن الأثير، الكامل، ٣ / ١٤١ - ١٤٢.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل، مج ٤/٥٥١؛ ابن الأثير، ٣ / ١٤١ - ١٤٢؛ ابن تغري بردي، النجوم، ٢ / ٣٤؛ ١٤٢.

(٥) للمزيد عن دورها السياسي في القصر، يراجع: فاطمة المرنيسي، سلطانات منسيات نساء حاكمات في بلاد الإسلام، ترجمة الزهراء أزرويل، (الدار البيضاء: ٢٠٠٦)، ص ٥٢ - ٥٥.

(٦) كلو اندريه، هارون الرشيد ولعبة الأمم، ترجمة صادق عبدالمطلب الموسوي ومراجعة عبد عون الروضان، (بيروت : ٢٠٠٥)، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ١٦.

(٧) للتفاصيل ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت : ١٩٩٥)، ط ٢، دار الكتب العلمية، ٣٢١/٨؛ ٣٤٨.

(٨) ابن مسكويه، تجارب الأمم، ٣/١٩٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ٢٨٠.

ولكنه انقلب عليها بعد عدة شهور، فقامت بتدبير مقتله، وواصلت الحكم مع الوزير يحيى البرمكي في السنوات الأولى من خلافة ابنها هارون (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) حتى وفاتها سنة (١٧٣ هـ / ٧٨٩م)<sup>(١)</sup>.

لم تتوقف الاحداث عند هذا الأمر، فقد اختلفت المصادر في كيفية اغتيال الخليفة المهدي (١٢٦ - ١٦٩ هـ / ٧٤٣ - ٧٨٥م) ذكر أن إحدى جواريه سمته بفاكهة<sup>(٢)</sup>؛ أما قتيبة الدينوري يرجح أمر اغتياله الذي جاء تحت تأثير زوجته خيزران التي كانت ترغب في كسب الخلافة لابنائها الهادي والرشيد على التوالي، أما الخليفة رغب في تولية أحد ابنائه يدعى عبدالله الذي رغب الخليفة المهدي أن يوليه ولاية العهد من بعده، وفعلا تمكنت خيزران من الأمر في ناهية نهاية<sup>(٣)</sup>.

أستمرت الخيزران بالتدخل في شؤون الحكم بسياسة ذات أثر سيء عندما تولى موسى الهادي (١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥ - ٧٨٦م) الخلافة شعر الهادي أنه مهدد لطموحات والدته، فحاول قتلها وذلك بتقديم طبق مسموم لها، ولكن الخيزران شكت في الأمر عملت على أن يتذوق كلب من الطبق فسقط ميتاً على الفور، فأعلنت بذلك حرباً على ولدها<sup>(٤)</sup>.

كان السبب وراء محاولة الاغتيال هذه أن الخليفة الهادي تضايق كثيراً من تصرفات والدته الخيزران وتدخلها بالحاشية السياسية لابنها، لذلك قام ابنها بعزلها عن الامور السياسية وقام بمحاولة الاغتيال تلك، أدى الأمر بخيزران ان تقف الى جانب البرامكة لتتمكن من ابنها، ولم يتوقف الأمر عند هذا بل قامت بمحاولة اغتياله من خلال دسم السم له<sup>(٥)</sup>.

أمرت الخيزران إحدى جوارى ابنها الحسان أن تخدع ابنها الخليفة، عند النوم وخنقه بالوسادة على أنها تداعبه وجلست على الوسادة إلى أن أحتضر فتمكنت من قتله سنة ( ١٧٠ هـ / ٧٨٦م )<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الأثير، الكامل، ١٤١ / ٥.

(٢) الطبري، تاريخ، ١٦٩/٩؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٥٩/٥؛ ابن كثير، البداية، ٤٨٢/١٠.

(٣) ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الامامة والسياسة (منسوب الى ابن قتيبة)، (النجف: ١٩٦٧)، دار الاندلس للطباعة والنشر، ٢٠٥/٢.

(٤) الطبري، تاريخ، ٢٠٦/٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٧٢/٥؛ السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، تقديم عبدالله مسعود، (حلب: ١٩٩١)، منشورات دار القلم العربي، ص ٤٥٢.

(٥) العمري، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، (لايدن: ١٩٧٣)، نشریات المعهد الهولندي للأثار المصرية والبحوث العربية القاهرة، ص ٤٢٥.

(٦) الطبري، تاريخ، ٢٠٥/٨؛ ابن الأثير، الكامل، ١٥٦/٥.

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-١٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

مارست ابنة أخي الخيزران زبيدة<sup>(١)</sup> سياسة لا تقل عن سياستها فقد كان لها نفوذاً كبيراً فترة حكم زوجها هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م)، ولتحفيز ديمومة هذه الامتيازات لنيل الامتيازات كما عززت موقف ابنها الأمين (١٩٣-١٩٨هـ / ٨٠٩-٨١٣م) ليصبح الخليفة من بعد والده<sup>(٢)</sup>. بهذا لم تكن زبيدة اقل شهرةً من الخيزران، بل وكانت أقوى منها<sup>(٣)</sup>، حيث يبدو من سيرة زبيدة أنها كانت ذات مكانة مرموقة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، وهي صاحبة الاموال الطائلة<sup>(٤)</sup>.

الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠١م) تزوج من قطر الندى، التي تمكنت من لعب ادوارا سلبية في القصر العباسي بعد وفاة زوجها وتسلم ابنها الخليفة المعتضد بالله الذي (٢٨٢-٣٢٠هـ/٨٩٥-٩٣٢م) كان صغيراً في السن، فاستغلت الفرصة وبدأت بالتدخل في شؤون الحكم، وقيل: (( أصبح أمر العقد والحل بيدها، تجلس بحضرة الوزراء، وأرباب المناصب، وتقابل سفراء الدول الوافدين الى الخلافة))<sup>(٥)</sup>.

استخدمت الجواري في بعض المؤامرات السياسية لتصفية الحسابات بين الخلفاء وولاتهم<sup>(٦)</sup>، فقد قام الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٢٤م) بإرسال جارية في غاية من الجمال

(١) زبيدة: لقب غلب عليها واسمها أمة العزيز ولدت سنة ١٤٩هـ/٧٦٦م، وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة وكانت سمينة حسنة البدنة فيقول لها يا زبيدة فغلب عليها ذلك، وهي أم جعفر هي زبيدة بنت جعفر بن أبي المنصور زوجة هارون الرشيد وابنة عمه تزوجها سنة ١٦٢هـ / ٧٧٨م، وتوفيت ٢١٦هـ / ٨٣١م، للتفصيل عنها يراجع: عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب و الاسلام، (دمشق: ١٩٧٧)، ط ٣، مؤسسة الرسالة، ١٧/٢ - ٢٩.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ٣٠٩-٣١٠.

(٣) عبدالمنعم ماجد، العصر العباسي الاول، (القاهرة: ١٩٨٤)، ص ٢٠٥.

(٤) التنوخي، أبو علي المحسن بن علي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، (بيروت: د.ت)، دار صادر، ١٢٠/٢.

(٥) ابن الأثير، الكامل، ١٨١-١٨٢.

(٦) ناصح عزيز مصطفى، الاحوال السياسية والإدارية في الدولة العباسية في ظل النفوذ التركي (٢٣٢-٢٥٦هـ / ٨٤٦-٨٦٩م)، (دمشق: ٢٠١٩)، ط ١، ص ص ٢٩-٣١.

وأعطى لها منديلاً مسموماً لتقدمه الى عبدالله بن طاهر<sup>(١)</sup> ت (٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) لينتقم منه لأسباب شخصية<sup>(٢)</sup>.

توجد حالة مغايرة خلال حكم البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧ هـ / ٩٤٦ - ١٠٥٥ م) في بغداد، فقد تعرضت الأميرة والدة صمام الدولة (٣٧٢ - ٣٧٦ هـ / ٩٨٢ - ٩٨٦ م) الى حادثه اغتيال ضمن حوادث سنة (٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م) من قبل بعض قادة الديلم، بصيغة بشعة وذلك عندما طلبوا منها مالاً فلم تعطهم، يبدو لنا أنها كانت من قبل تغدق عليهم الاموال، وكانت على صلة بهؤلاء القادة من الديلم ، وربما قد استخدمتهم في بعض الامور، فتعرضت لعملية الاغتيال هذه مع ازدياد طلباتهم، وهذا بدوره أيضاً يأتي نتيجة لأدوار سلبية لها على الساحة السياسية<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: النماذج من الادوار السلبية للمرأة في عهد السلاجقة ٤٤٧-٥٩٠ هـ:

كان الظهور البارز للنساء الحرائر والجواري على الساحة السياسية وتحريك الاحداث في عهد السلاجقة (٤٤٧ - ٥٩٠ هـ / ١٠٥٥ - ١١٩٤ م) فقد جاء اغتيال الوزير نظام الملك سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) في ظروف غامضة، وجه البعض أصابع الإتهام إلى ترکان خاتون زوجة السلطان ملكشاه، التي قررت التخلص منه لأنه كان من المعارضين لها في تولية ابنها محمود لمنصب ولاية العهد، لأن نظام الملك كان يفضل تولية ابن السلطان الأكبر (بركياروق) الذي كان من زوجة أخرى، فدبرت مؤامرة قتله بالاتفاق مع تاج الملك<sup>(٤)</sup>.

أستمرت صراعات ترکان خاتون على السلطة، فقد وقعت في صراع مع بركياروق وذهب ضحيتها أمير أذربيجان إسماعيل بن ياقوت خال بركياروق، الذي وعدته ترکان خاتون بالزواج منه مقابل محاربتة لابن

(١) عبدالله بن طاهر: هو أحد ولاة خراسان من الدولة الطاهرية في عهد الخليفة المأمون، لمزيد عن سيرته ينظر: اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب، تاريخ اليعقوبي، علق عليه محمد صادق ال بحر العلوم، (النجف الأشرف: ١٩٧٤)، المكتبة الحيدرية، ٤٥٧/٢؛ ابن الأثير: الكامل، ٣٨١/٥ - ٣٨٢.

(٢) الكردي، أبو سعيد عبدالحى بن الضحاك بن محمود، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، (القاهرة: ٢٠٠٦)، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، ص ١٩٩.

(٣) الرزوري، أبي شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الملقب بظهير الدين، ذيل كتاب تجارب الامم، (بيروت: ٢٠٠٣)، ط١، دار الكتب العلمية، ص ٢١٥؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٩٨/٧.

(٤) تاج الملك: الوزير ابو الغنائم مرزبان بن خسرو فيروز الشيرازي، كان من رجال البلاط السلجوقي في عهد ملك شاه شاه الأول وابنه باركياروق، اغتيل على يد انصار نظام الملك الذين اعتبره مسؤولاً عن وفاة نظام الملك، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٣١/٢؛ ابن العبري، غريغورس، تاريخ مختصر الدول، تحقيق خليل المصور، (دم: ١٩٩٧)، ص ٣٢٨.

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

اخته بركياروق، وفعلاً نشبت صراعات بينهم، ولم تخلف وعداً له عندما التقى بها في أصفهان<sup>(١)</sup> فقد أكرمته وضربت إسمه على النقود بعد إسم ابنها محمود بن ملكشاه (٤٨٥ - ٤٨٧ هـ / ١٠٩٢ - ١٠٩٤م)، لكنه لاق معارضة من قبل الأمراء فلجأ الى والده بركياروق<sup>(٢)</sup>.

كان الظهور البارز هذا للنساء من الحرائر والجواري في عهد السلاجقة ومشاركتها في الاغتيالات السياسية، فالخوف من تسلط الاميرات وزيادة نفوذهن في الحكم السياسي دفع ببعض السلاطين القيام بعمليات الاغتيال ضدهن، فقد اغتيلت الأميرة زبيدة خاتون زوجة السلطان ملكشاه السلجوقي سنة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨م) لأنها قامت بالخلافة على حكم الري<sup>(٣)</sup> نيابة عن ابنها بركياروق، فقبض عليها الوزير مؤيد الملك ولم يكتفي بذلك بل أخذ منها أموالها بتعهد خطي منها ومن ثم قام بقتلها خنقاً<sup>(٤)</sup>.

أن هنالك رواية أخرى بشأن اغتيال زبيدة خاتون، قيل جاء نتيجة لعداوات ظهرت بين الوزير مؤيد الملك ابن نظام الملك الذي عزل من منصب الوزارة بتحريض من زبيدة خاتون ووزيرها مجد الدولة الذي كان يتطلع لتولي منصب هذا الوزارة، فوجد مؤيد الملك فرصة سانحة للانتقام منهم بعد انضمامه الوزارة، فوجد مؤيد الملك فرصة سانحة للانتقام منهم بعد انضمامه لمعسكر السلطان محمد سنة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨م) فعندما قدم الى الري، وتولى منصب الوزارة في ظل السلطان محمد، تمكن مؤيد الملك من الانتقام بالقبض على زبيدة خاتون لدورها السلبي ضده، وزجها في السجن ومن ثم أمر بقتلها خنقاً<sup>(٥)</sup>.

السلطان السلجوقي طغرل بن أرسلان بن طغرل قام باغتيال زوجته إينانج خاتون التي كانت زوجة محمد بهلوان ايلدز قبله، حيث كانت تتمتع بنفوذ سياسي ومالي واسع، جاءت ثروتها من وراثتها لزوجها الأول، فرغب الخليفة من الزواج بها لتقوية نفوذه، ولكن رجال البلاط أثاروا مخاوفاً من تسلطها

(١) أصفهان: هي أصفهان مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها.... يحمل لوائها ملوك الفرس، للمزيد والتفصيل عنها ينظر: ياقوت الحموي، الامام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، (بيروت: د.ت)، ط١، دار الكتب العلمية، ١/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ١١٨/٨.

(٣) الري: هي مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم، ١٣٢/٢ - ١٣٧.

(٤) ابن أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، تأريخ أبي الفداء المسمى المختصر من أخبار البشر، تحقيق محمود ديوب، (بيروت: ١٩٩٧)، ط١، دار الكتب العلمية، ٢/ ٢١٣.

(٥) أبو الفداء، المختصر، ٢/ ٢١٢.

خشية ان تستغل نفوذها وتهيئ الفرصة لابنها قتلغ اينانج محمود<sup>(١)</sup>، ففس السم لها فماتت من أثر ذلك السم سنة (٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م)<sup>(٢)</sup> .

تعرض الخليفة العباسي المستنجد بالله (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ / ١١٦٠ - ١١٧٠ م) الى حادثة اغتيال نفذتها جارية أرسلها وزير الخليفة فقامت بوضع السم في الطعام، فمات من أثرها على الفور<sup>(٣)</sup>، وجاءت هذه الحادثة على أثر تهديد تلقاها الخليفة من السلطان ملكشاه السلجوقي، فقد وقع اختلاف بين السلاجقة بشأن تولي عرش العراق، كان البعض من الأمراء يفضلون ملكشاه في تولي الحكم في العراق بينما آخرون يميلون في ذلك الى عمه سليمان شاه<sup>(٤)</sup>، وظهر تيار ثالث يرشحون لهذا الأمر أرسلان بن طغرل، وفي ظل هذه الاجواء تمكن ملكشاه من السيطرة على أصفهان، في حين كانت الخطبة في بغداد باسم عمه سليمان شاه، فقام ملكشاه بتهديد الخليفة، وفعلاً تمكن منه من خلال تنفيذ عملية الاغتيال تلك<sup>(٥)</sup> .

من الملاحظ أن الجارية مقابل كسب المال كانت تقوم بجميع المهام التي كانت تكلف بها، وإن وصلت الى حد القتل، وكانت هنالك علاقة وثيقة بين الخدم والجواري في تنفيذ مثل هذه الأمور، فقد إشتري خادم الوزير عون الدين بن هبيرة<sup>(٦)</sup> ت (٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م) جارية من همدان ليستخدمها في مهمة قتل السلطان ملكشاه، والذي تمكن من بيعها للسلطان بطريقة وأخرى<sup>(٧)</sup> .

حيث كان هذا الخادم قد أتفق مع هذه الجارية بأن تقوم بدس السم في أكل السلطان ملكشاه وذلك مقابل مبالغ مالية طائلة، وفعلاً نفذت الجارية تلك المهمة ومات السلطان في أصفهان سنة (٥٥٥ هـ / ١١٦٠ م) يبدو أن السلطان لم يمت من فوره، فقد كشف عليه الطبيب وأثبت بأنه يعاني من حالة التسمم، فتم القبض على تلك الجارية، وبعد ضربها اعترفت بالمؤامرة المدبرة من قبل الخادم الذي تمكن من الهرب بعد ان حصل على مكافأته من قبل الوزير عون الدين الذي كان وزيراً للخليفة المستنجد بالله

(١) للمزيد عنه ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٩/٤٨٣ - ٤٨٤ .

(٢) البنداري، الفتح بن علي، تاريخ دولة ال سلجوق، (بيروت: ١٩٩٩)، ط١، ص ٢٧٦ .

(٣) محمد سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة في خراسان وإيران والعراق، (الأردن: ٢٠٢١)، دار النفائس، ص ٢٢٦ .

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (بيروت: ١٩٥٧)، دار الكتاب اللبناني، ٩/٤٣٤ .

(٥) ابن الأثير، الكامل، ٩/٢٣٦ - ٢٣٨؛ ابن كثير، البداية، ١٢/٧٨٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام (حوادث سنة ٥٦٦ هـ، ص ٢٣ .

(٦) هو: يحيى بن محمد بن المظفر، للمزيد والتفصيل عن سيرته ينظر: ابن الأثير، الكامل، ٩/٢٠٢ - ٢٠٣؛ تاريخ ابن الوردي، (بيروت: ١٩٩٦)، دار الكتب العلمية، ط١، ٦٧/٢ .

(٧) ابن الاثير، الكامل، ٩/٤٤٣ ؛ طقوش، تاريخ سلاجقة ، ص ٢٤٩ .

## نماذج

### من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

العباسي (٥١٨ - ٥٦٦ هـ / ١١٢٤ - ١١٧٠م)، ولم تأتي محاولة الاغتيال هذه من فراغ سياسي فقد أستقل السلطان ملكشاه بأصفهان وكتب الى الخليفة المستجد بالله طالباً الخطبة له، فبات يشكل خطراً على الخلافة لذلك دبرت هذه المؤامرة ضد (١).

ضمن حوادث سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) دبرت ابنة السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه مؤامرة اغتيال ضد قتلغ اينانج بن محمد جيهان بهلوان بن ايلدز صاحب الري، بسبب اختلافات تعود الى سوء البعض من الأوضاع الإدارية والاقتصادية (٢).

لم تسلم الطبقة الحاكمة بأكملها من عمليات الاغتيالات هذه، فقد تعرض الوزير عزالدين أبو العز طاهر بن محمد البروجردي الى حالة اغتيال بالخنق المتعمد من قبل زوجته بتحريض من السلطان مسعود بن محمد السلجوقي سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٤م) كانت زوجته تلك إحدى جواري السلطان مسعود، وقد كانت تركية الأصل، كانت متنفذة عليه كثيراً، وطريقة قتل الوزير جاءت بعملية اغتيال بشعة، فقد خنقته بعد أن عذبتة، ومن ثم علقتة، يبدو لنا هنا انها لم تقم لوحدها بعملية لاغتيال هذه، قد استخدمت مساعدين لها في تنفيذ هذا المهمة التي نجعل المقابل الذي حصلت عليه من قبل السلطان بعد تنفيذها هذه المهمة، وكما لم تسعفنا المصادر عن سبب الاغتيال أيضاً (٣).

### المبحث الثالث

#### نماذج من الادوار السلبية للمرأة في عهد الدويلات والإمارات الإسلامية (ق ٢-٧هـ / ٨-١٣م)

لم يخلو تاريخ صفحات هذه الإمارات والدويلات من الأدوار السلبية للمرأة، قد وقع في عهد الإمارة القراخانية حالة اغتيال لم نعثر على اسبابها، بيد انها وقعت في ظروف غامضة وهو اغتيال الأمير أرسلان خان الثاني شرف الدولة أبو شجاع بن قدر خان يوسف (٤٢٣ - ٤٣٦هـ / ١٠٣١ - ١٠٤٧م) في سنة (٤٣٩هـ / ١٠٤٧م) الذي أغتيل على يد زوجة أخيه بغراخان الثالث (٤٣٩ - ١٠٤٧م) وهو مسجون في إحدى سجون كاشغر (٤).

(١) أبو الفداء، المختصر، ٣٨/٢.

(٢) الراوندي، نجم الدين أبو بكر محمد بن علي بن سليمان، راحة الصدور وآية الصدور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، (القاهرة: ٢٠٠٥)، ط١، المجلس الاعلى للثقافة، ص ٥٢٥؛ الحسيني، صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوراس بن علي، أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق: محمد إقبال، (لاهور: ١٩٣٢)، ص ص ١٨٠ - ١٨١.

(٣) ابن الأثير، الكامل، ٢٠٧/٩؛ ٢٣٢؛ البنداري، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ١١٧/٤؛ ابن خلدون، تاريخ، ٥١٦/٤.

كانت نهاية بغراخان الثالث لا تقل عن نهاية أخيه فقد لاق حذفه بعدما ان جعل ولاية العهد لولده حسين جغري تكين (٤٠٦ - ٤٣٣ هـ / ١٠١٥ - ١٠٤١ م) مما أثار غضب والدته أصغر أولاده التي دبرت عملية اغتيال ضد زوجها مع عدداً من أهله عن طريق وضع السم في الأكل<sup>(١)</sup>. هنا يتضح لنا أن زوجة بغراخان قامت بعملية الاغتيالات الجماعية هذه لتفسح المجال أمام ابنها لتولية منصب الحكم. بهذا كانت حادثة اغتيال ملك كاشغر سنة (٤٣٩ هـ / ١٠٤٧ م) على يد زوجته وذلك بوضع السم له مع الطعام، كانت حادثة الاغتيال هذه مروعة لأنه مات معه البعض من أهله وحاشيته المقربة، يبدو أنهم قد تناولوا الطعام معه<sup>(٢)</sup>.

في عهد الدولة الغورية حدثت حالة اغتيال من قبل جواري القصر ضد الأمير ناصر الدين حسين بن الحسين الماديني الغوري<sup>(٣)</sup>، وذلك عندما قامت تلك الجوارى بخنقه ضمن حوادث سنة (٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م) وذلك بوضع الوسادة على وجهه وهو نائم، ومنع الهواء عنه بالضغط على أطراف الوسادة لمنع الهواء عنه حتى فارق الحياة<sup>(٤)</sup>.

بما أنه نجهل المقابل الذي حصلن عليه هؤلاء الجوارى، ولصالح أية جهة كانوا يعملون، ولكن هذا لاينفي بأن الجوارى قاموا باستغلال العلاقة بينهم وبين الامير لتنفيذ هذه المهمة، وهناك رواية تشير الى هذا الاغتيال بتحريض من قبل عمه علاء الدين الحسن بن الحسين (٥٤٤ - ٥٥٦ هـ / ١١٤٩ - ١١٦١ م)<sup>(٥)</sup>.

كانت هنالك حالة اغتيال أخرى قد وقعت ضمن حوادث سنة (٥٩٢ هـ / ١١٩٢ م) مغايرة للاغتيالات السابقة، فقد جاءت كردت فعل لمقتل والدها، تمكنت ابنة السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل السلجوقي الذي قتل سنة (٥٩٠ هـ / ١١٩٢ م) من قبل ابن عمه قتلغ اينانج بن بهلوان الذي عقد تحالفاً مع علاء الدين تكش خوارزم شاه، بتدبير مؤامرة للانتقام من قتلة والدها وذلك بطلب المساعدة من الخوارزميين لكي تنتقم لوالدها من قتلغ اينانج، وفعلاً تم لها ذلك فخرج إليه مجموعة من الفرسان المحاربين وقاموا بذبحه كذبحة الشاة، وقاموا بإرسال جثته الى همدان سنة (٥٩٢ هـ / ١١٩٢ م)<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الأثير، الكامل، ١١٧/٤؛ ابن خلدون، تاريخ، ٥١٦/٤.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ١١٧/٤؛ ابن خلدون، تاريخ، ٥١٦/٤.

(٣) للمزيد والتفصيل عنه ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، (بيروت: ١٩٩٩) ط١، مؤسسة دار الرسالة، ٢/٢٦٥.

(٤) الجوزجاني، عثمان بن سراج الدين، طبقات ناصري، تحقيق: ملكه علي التركي وآخرون، (د.م: ٢٠٢١)، ط١، المركز القومي للترجمة، ١/٥١٧.

(٥) ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٩؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٥٢٧/٤.

(٦) الراوندي، راحة الصدور، ص ٥٢٨.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفقان عكيد عبد الله

الغيرة اخذت بعض النساء الى القيام بأدواراً سلبية كما نجد في عهد الدولة الخوارزمية حيث وقعت محاولة اغتيال باءت بالفشل من قبل ترکان خاتون تـ ( ٦٣١هـ / ١٢٢٣م) ابنة قفجان خان حيث كان والدها ملك من ملوك الاتراك، ترکان خاتون كانت امرأة عظيمة ذات قوة وجمال ذات شأن رفيع حتى لقبت بـ ( خداوند جهان) من هذا اللقب يبدو لنا انها كانت تتمتع بمكانة علمية أيضاً، لأن هذا الاسم يشير الى صاحبة العلم، كل هذا لم يمنعها من قتل زوجها وبدون تردد لأنه كان يعشق جارية له، فقد قامت ترکان خاتون بغلق باب الحمام الساخن على زوجها السلطان علاء الدين تكش بن ايلك أرسلان، ولكن البعض من امرائه قاموا بإنقاذه بعدما أن أوشك أن يصل الى درجة الموت، وعلى أثر هذا الحادث المروع أصيب بالصفراء وفقد بصره من إحدى عينيه<sup>(١)</sup>.

تكررت الصفحات المأساوية لغيرة النساء، فقد طغت غيرة النساء على شجرة الدر تـ (٦٥٥هـ / ١٢٥٧م) المعروفة بأُم خليل عندما علمت بخبطة زوجها السلطان أيبك التركماني لابنة بدر الدين صاحب الموصل: ((فغارت أم خليل فقتلته في الحمام))<sup>(٢)</sup>، وكان الجزء من جنس عمل: ((وقطعت هي نصفين وقيل: بل خنقت ولم توسط ورميت مهتوكة))<sup>(٣)</sup>.

## الخاتمة

توصلت الدراسة الى نتائج متعددة يمكن حصرها فيما يلي:

الدراسة لا تشير الى أمر ينافي طبيعة المرأة التي جبلت عليها المرأة الضعيفة فهذه خاصية تميزها عن غيرها من النساء، كما ورد في القرآن الكريم في سورة يوسف الآية ٢٨ ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾

١- المال والمنصب كانا الدافع الرئيسي للكثير من الأدوار السلبية الواردة في الدراسة.

(١) الجوزجاني، طبقات الناصرية، ١/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٢) عبيد بن أبي نفعي الشعبي، أخبار النساء في سير الاعلام، (الرياض: ١٣٤١هـ)، ط١، دار الوطن، ٧٧/٢.

(٣) الجوزجاني، طبقات الناصرية، ١/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

- ٢- شاركت المرأة في الاغتيالات السياسية والاجتماعية بوسائل شتى، مع أنه المرأة معروفة بعاطفيتها وورقتها ونعومة. فقد تنوعت الأدوات التي استخدمت في الاغتيالات التي قامت بها النساء، كان هنالك للسم المقدم مع الأطعمة والأشربة دور بارز، لتكون عملية الاغتيال تبدو بصورة طبيعية ومضمونة للتخلص من الخصم بسهولة.
- ٣- مثلت المرأة أدواراً شنيعة في القيام ببعض الاغتيالات السياسية والاجتماعية، فبعض النسوة ارتكبن القتل بأيديهن عن طريق التآمر والإيعاز من قبل الآخرين، أو عن طريق العبيد والجواري والخدم، ومن أبشع صور تلك الاغتيالات هي أن تغتال الأم ابنها، وأن تغتال الزوجة زوجها.
- ٤- الجزء من جنس العمل فقد تعرضت البعض من النساء أيضاً الى عمليات اغتيال بسبب الأدوار السلبية التي كانت تلعبها.
- ٥- كان الحصول على المال الدافع الرئيسي للمرأة الجارية وراء الاغتيالات هذه؛ بينما المرأة الحرة اختلفت دوافع الاغتيالات عندها بين تصفية الحسابات، ومراوغة الاعداء على الساحة السياسية، فضلاً عن الظفر بالسلطة والجاه.
- ٦- ظهر بوضوح دور الغيرة عند بعض النساء على أزواجهن للقيام بعمليات الاغتيال دون تردد، وقد يرجع ذلك الى الطبيعة التي جبلت عليها المرأة.
- ٧- احياناً استخدمت المرأة من قبل الرجال للتمكن من الخصوم، مقابل وعود لم تنفذ أغلبها.

#### التوصيات:

- حث المرأة بالرجوع الى النص الاسلامي الصريح في القران الكريم والحديث النبوي الشريف للأحكام الشرعية لحل الخصومات والمشاكل، قبل الحكم على الأحداث التي يشهدها الإنسان في حياته وإن لا تتوافق مع متطلباته، لأن الحكم بالموت على الآخرين هذا ليس من اختصاص البشر، وإن كانت هنالك أسباب تدعو الى ذلك.
- إن أجريت دراسة مقارنة فالتاريخ الحديث والمعاصر تتكرر في صفحاته أحداث مشابهة من حالات الاغتيالات الواردة في الدراسة، فالتاريخ علم كشف الحقائق، وهو علم يهتم بالماضي وبالإمكان توظيفه لخدمة الحاضر، والوقوف عند سلبياته وتحويلها الى إيجابيات.
- توعية المرأة العاملة في المجالات كافة، ومع اختلاف المستويات الثقافية التي تتمتع بها بالحفاظ على الفطرة السليمة، وذلك عن طريق إقامة الندوات والمؤتمرات على المستوى الثقافي والتوعية الدينية؛ فضلاً عن وسائل الإعلام والبرامج التلفازية، وألا تقع فريسة لأهواء النفس التي يغرها المال والجاه والسلطة. فالتاريخ يعيد نفسه ولكن في زمان آخر ومع أشخاص آخرين.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي  
دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفيان عكيد عبدالله

### قائمة المصادر والمراجع

#### - القرآن الكريم.

#### المصادر:

- ١- ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري ت (٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
١. الكامل في التاريخ، خليل مأمون شيحا، (بيروت: ٢٠٠٧)، ط٢، دار المعرفة.
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، طبعه مجدهه باشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، (بيروت: ٢٠١٢)، ط١، دار ابن حزم.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير
- ٣- البداية والنهاية، تحقيق: احمد بن شعبان بن أحمد و محمد بن عبادي بن عبدالحليم، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ط ١، مكتبة الصفا.
- الألوسي ، محمد شكري الالوسي البغدادي ت ( ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م ).
٤. بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجت الأثري، (مصر: د.ت).
- الانصاري، جمال الدين ابن هشام.
- ٥- مغني اللبيب، حققه وعلق عليه مازن المبارك ومحمد علي، (بيروت : ٢٠١٢).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ت ( ٢٥١هـ / ٨٦٥م ).
- ٦- صحيح البخاري، (بيروت: ١٩٨٦)، دار الفكر.
- البغدادي، محمد بن حبيب ت ( ٢٤٥هـ / ٨٥٩م ).
- ٧- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: ٢٠٠١).
- البلاذري، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر ت ( ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م ).
- ٨- أنساب الاشراف ، تحقيق محمد حميدالله ، (القاهرة: ١٩٥٩)، معهد المخطوطات بمصر، مطبعة الجامعة.
- البنداري، الفتح بن علي بن محمد ت (٦٣٢هـ/١٢٣٤م).
- ٩- تاريخ دولة ال سلجوق، (بيروت: ١٩٩٩)، ط١، دار إحياء التراث.
- ابن أبي داؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني ت ( ٢٧٥ هـ / ٨٨٨م ).

- ١٠ - سنن أبي داؤد، تحقيق عبد القادر أبو الخير، (القاهرة: ١٩٩٩)، دار الحديث.
- التتوخي، أبو علي المحسن بن علي ت (٣٨٤هـ / ٩٦٤م).
- ١١ - الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، (بيروت: د.ت)، دار صادر.
- الجوزجاني، عثمان بن سراج الدين ت (٢٥٩ هـ / ٧٨٢م).
- ١٢ - طبقات ناصري، تحقيق: ملكه علي التركي وآخرون، (دم: ٢٠٢١)، ط١، المركز القومي للترجمة.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ت (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).
- ١٣ - المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت : ١٩٩٥)، ط ٢، دار الكتب العلمية.
- الحسيني، صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوراس بن علي.
- ١٤ - أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق: محمد إقبال، (لاهور: ١٩٣٢).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ت (٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).
- ١٥ - تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت : ١٩٥٧)، دار الكتاب اللبناني.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين ت (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
- ١٦ . سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: ١٩٨٢)، ط ٢، مؤسسة الرسالة.
- ١٧ . تاريخ الاسلام، تحقيق عبدالسلام تدمري، (بيروت : ٢٠٠١)، ط ٤، دار الكتاب العربي، حوادث سنة ٢١١ - ٢٢٠.
- الرزراوري، أبي شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الملقب بظهير الدين ت (٤٨٨هـ / ١٠٩٥م).
- ١٨ . ذيل كتاب تجارب الامم، (بيروت: ٢٠٠٣)، ط١، دار الكتب العلمية.
- الراوندي، نجم الدين أبو بكر محمد بن علي بن سليمان ت ( ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م).
- ١٩ . راحة الصدور وآية الصدور، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، ( القاهرة: ٢٠٠٥ )، ط١، المجلس الاعلى للثقافة.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن مرتضى (١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م).
- ٢٠ . تاج العروس من جواهر القاموس، (بيروت: ١٩٦٦).
- السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ت ( ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
- ٢١ . المستطرف في أخبار الجواري، تحقيق صلاح الدين المنجد، (بيروت: ١٩٧٦)، ط ٢، دار الكتاب الجديد.
- ٢٢ . تاريخ الخلفاء، تقديم عبدالله مسعود، (حلب: ١٩٩١)، منشورات دار القلم العربي.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي  
دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شفقان عكيد عبدالله

- 
- 
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك ت (١٣٦٢م/٧٦٤هـ).  
٢٣- أعيان العصر وأعيان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، (بيروت: ١٩٩٩) ط١، مؤسسة دار الرسالة.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ت (٣١٠هـ / ١٠١٦م).  
٢٤. تاريخ الرسل والملوك، (بيروت: ٢٠٠٨)، دار الكتب العلمية، ط٤.  
جامع البيان عن تأويل القرآن، (القاهرة: ١٩٥٤).
- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا ت (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م).  
٢٥. الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، (القاهرة : ١٩٦٢)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح و اولاده.
- ابن طيفور، ابو الفضل احمد ظاهر الكاتب ت (٢٨٠هـ / ٨٩٣م) .  
٢٦. بغداد في تاريخ الخلافة العباسية، (بغداد: ١٩٦٨)، مكتبة المثني.
- ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ت (٣٢٨هـ/٩٣٩م).  
٢٧. طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وغرائب واخبار وأسرار، تحقيق محمد ابراهيم سليم، (القاهرة: د.ت)، مكتبة القرآن.
- العبري، غريغوريوس ت (٦٨٥هـ/١٢٨٦م).  
٢٨. تاريخ مختصر الدول، تحقيق خليل المصور، (دم: ١٩٩٧).
- ابن أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ت (٧٣٢هـ/١٣٣١م).  
٢٩. تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر من أخبار البشر، تحقيق محمود ديوب، (بيروت: ١٩٩٧)، ط١، دار الكتب العلمية.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت (٢٧٦هـ/٨٨٩م).  
٣٠. الامامة والسياسة (منسوب الى ابن قتيبة)، (النجف: ١٩٦٧)، دار الاندلس للطباعة والنشر، ٢٠٥/٢.
- القرطبي، أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ت (٦٧١هـ / ١٢٧٢م).  
٣١. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبدالعليم، (بيروت : ١٩٦٧).
- الكردي، أبو سعيد عبدالحق بن الضحاك بن محمود ت نحو (٥٤٣هـ / ١٠٦١م).

٣٢. زين الاخبار، ترجمة : عفاف السيد زيدان، (القاهرة: ٢٠٠٦)، ط١، المجلس الاعلى للثقافة.
- الكلبى، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب ت (٢٠٤هـ/٨١٩م).
٣٣. الاصنام، تحقيق أحمد زكي باشا، (القاهرة: ١٩٢٤).
- ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت (٢٧٣هـ/٨٨٦م).
٣٤. سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، (بيروت: د.ت)، دار الكتب العلمية.
- ابن منقذ، أسامة بن منقذ ت (٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م).
٣٥. لباب الاداب، (بيروت : ١٩٨٠)، دار الكتب العلمية.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت (٣٤٥هـ/٩٥٦م).
٣٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف أسعد داغر، (بيروت: ١٩٨١)، ط ٤ ، دار الاندلس.
- ابن مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب ت (٤٢١هـ / ١٠٣٠ م).
٣٧. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: ٢٠٠٣)، ط١، دار الكتب العلمية.
- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب ت (٣٤٠ هـ / ٩٥١م).
٣٨. الأكليل، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، (القاهرة : ١٩٦٦)، مطبعة السنة المحمدية.
- ياقوت الحموي، الامام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله ت ( ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م).
٣٩. معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، (بيروت: د.ت)، ط١، دار الكتب العلمية.
- اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ت (٢٨٤هـ/٨٩٧م).
٤٠. تاريخ اليعقوبي، علق عليه محمد صادق ال بحر العلوم، (النجف الأشرف: ١٩٧٤)، المكتبة الحيدرية.

#### المراجع:

- الابراشي، محمد عطيه .
١. مكانة المرأة في الاسلام، (القاهرة: ٢٠٠٢).
- اندريه، كلو.
٢. هارون الرشيد ولعبة الأمم، ترجمة صادق عبدالمطلب الموسوي ومراجعة عبد عون الروضان، (بيروت : ٢٠٠٥)، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بلتاجي، محمد.

## نماذج

من الأدوار السلبية للمرأة في التاريخ الاسلامي

دراسة تاريخية تحليلية (١-٦٥٦هـ / ٦٢٢-١٢٥٨م)

أ.د. رمزية حمزة حسن

م.م. شقان عكيد عبدالله

- 
- 
٣. مكانة المرأة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة، (القاهرة: د. ت)، دار السلام.
  - الجوادى، موفق سالم وآخرون.
  ٤. القيم الحضارية في السنة النبوية، (السعودية: ٢٠١٢).
  - الحائري، محمد حسين الأعلمي.
  ٥. تراجم أعلام النساء، (بيروت: د. ت).
  - حسين، فضل عباس .
  ٦. لباس المرأة وزينتها في الفقه الاسلامي، (عمان: د. ت).
  - الحوفي، محمد احمد .
  ٧. المرأة في الشعر الجاهلي، (القاهرة: ١٩٥٤)، ص ٢٣٠.
  - الرفاعي، أنور .
  ٨. الاسلام في حضارته ونظمه، (بيروت: ٢٠٠٢)، دار الفكر المعاصر بيروت، دار الفكر بدمشق.
  - الشعبي، عبيد بن أبي نفيح.
  ٩. أخبار النساء في سير الاعلام، (الرياض: ١٤١٣هـ)، ط١، دار الوطن.
  - شقير، وليم نقولا .
  ١٠. العربي وشعر الغزل في العصر الاموي، (بيروت: ١٩٨٦).
  - طقوش، محمد سهيل.
  ١١. تاريخ سلاجقة في خراسان ويران والعراق، (الأردن: ٢٠٢١)، دار النفائس.
  - العلي، صالح أحمد العلي وآخرون.
  - ١٢- تاريخ الحضارة الاسلامية، (النجف: ١٩٧٥).
  - قطب، محمد.
  - ١٣ رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، (بيروت: ١٩٩١).
  - كحالة، عمر رضا .
  - ١٤- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام، (دمشق: ١٩٧٧)، ط٣، مؤسسة الرسالة.
  - ١٥- محاضرات في تاريخ العرب، (بغداد: د. ت).
  - ماجد، عبد المنعم .
  - ١٦- التاريخ السياسي للدولة العربية، (القاهرة: ١٩٦٧).
  - المرزيسي، فاطمة .

- ١٧- سلطانات منسيات نساء حاكمات في بلاد الإسلام، ترجمة الزهراء أزرويل، (الدار البيضاء: ٢٠٠٦).
- المقدم، محمد احمد .
- ١٨- عودة الحجاب، (رياض: ٢٠٠٦).
- ماجد، عبدالمنعم.
- ١٩- العصر العباسي الاول، (القاهرة: ١٩٨٤).
- مصطفى، ناصح عزيز.
- ٢٠- الاحوال السياسية والإدارية في الدولة العباسية في ظل النفوذ التركي (٢٣٢ - ٢٥٦هـ / ٨٤٦ - ٨٦٩م)، (دمشق: ٢٠١٩)، ط١.
- اليوزبكي، توفيق سلطان اليوزبكي وآخرون.
- ٢١- دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (الموصل : ١٩٩٥).

#### الرسائل والاطاريح:

١. أمل طاهر محمد نصير، المرأة في الحياة العربية عند أعلام الشعر الأموي، (الأردن: ١٩٩٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
٢. ساجدة هاشم أحمد الحياي، صورة المرأة في الشعر العربي الاموي، (بغداد: ١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة.

#### الدوريات:

١. سلطان ناجي، الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني، (بغداد : ١٩٨٠)، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٤.